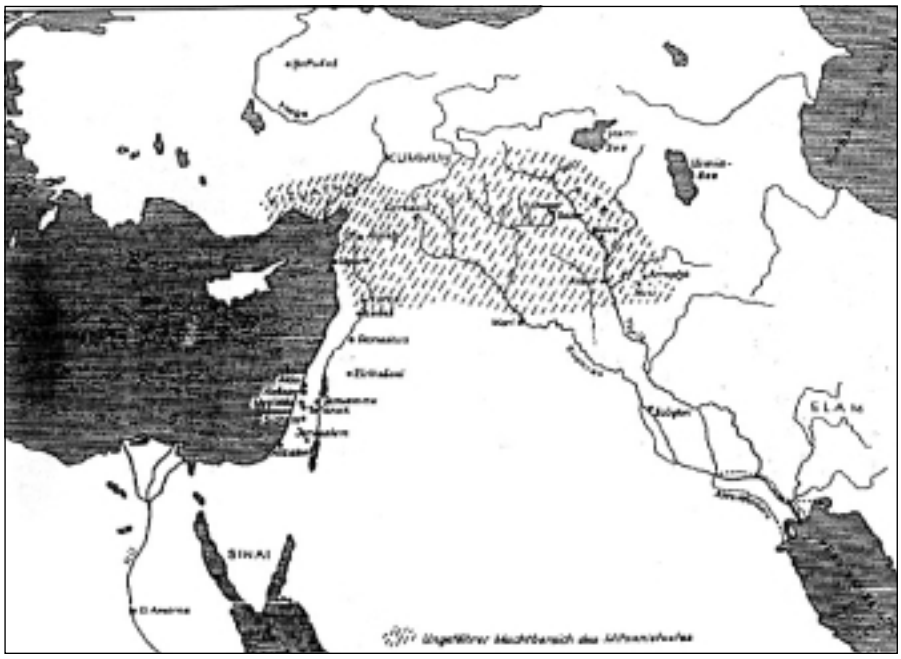

الأراضي التي إحتوتها الإمبراطورية الميتاننية وموقع كل من آرّابخا ونوزي وألالاخ فيها

وفي هذه الفترة شكلت كيرخي مع المستوطنات الحورية الأخرى مثل نوزي وكوروخاني[٢٨] في إقليم أرابخا جزءً متماً للإمبراطورية الميتانية التي تأسست بيد الشريحة الأرستقراطية من الهنود الآريين

(٢٨) أكتشف موقع كوروخاني في جنوب غرب كركوك وعرف من قبل السلطات العراقية بإسم (تل الفخار). نشر الدكتور ياسين محمود الخالص في المجلد الثالث من مجلة سومر عام ١٩٧٧ مقالاً حوله بعنوان (كوروخاني) أشار فيه إلى أن التل يبعد عن كركوك بحوالي ٤٥ كم وعن نوزي بحوالي ٣٥ كم. فبجانب الأختام الإسطوانية ظهرت هناك مجموعة من رقيمات الطين يبلغ عددها ٦٠٠ رقيم ومواضيعها هي رسائل وعقود وقروض ومعاملات ووثائق بخصوص التبني ثم بيع وشراء الأراضي والمقايضة ونصوص دينية وقضائية وإدارية وقوائم لأسماء أشخاص مقترضين حبوباً وأن اللغة التي كتبت بها هذه النصوص هي حورية ونصوص الرُقم تشبه بصيغتها كتابات منتصف القرن الخامس عشر ق.م. التي أكتشفت في كل من كركوك ونوزي. ويقول الدكتور ياسين محمود الخالص «أن الإسم القديم لموقع تل الفخار هو من إحدى النقاط المهمة التي ناقشها عبدالإله فاضل حيث يعتقد بأن كوروخاني كان الإسم القديم لتل الفخار وقد ورد الإسم كوروخاني بصيغتين على نصوص تل الفخار urukur - ru- ha- و uruku- ur- ru- ha- an- ni an- ni ثم يضيف قائلا بأن: «هناك أدلة أثرية قوية تشير إلى أن الطبقة الثانية في كوروخاني وقصرها الأخضر كانت معاصرة للطبقة الثانية وقصرها في نوزي، وقد لاقى كلا القصرين نفس النهاية من الحرق والتدمير وربما بنفس الوقت وبواسطة نفس الأعداء. إن الهجوم الخارجي وتدمير القصر في كل من نوزي وكوروخاني ربما كانت من أعمال الآشوريين الذين قضوا على الإتحاد الحوري- الميتانني في هذه المناطق، وربما كان ذلك خلال حكم آشور اوبلط الأول ١٣٦٥- ١٣٣٠ ق.م». راجع الصفحات ٤٤-٤٧، المجلد الثالث من مجلة سومر.
يعتبر الميتانيون مع أنسبائهم الذين مثلوا الطبقة العليا للمجتمع الكاشي في بابل من أقدم موجات الشعوب =

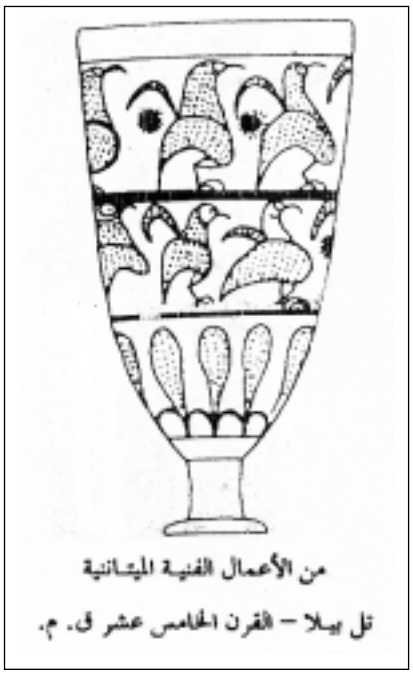

من الأعمال الفنية الميتانية
تل بيلا – القرن الخامس عشر ق. م.

ختم الملك الميتاني ساوششتار من آثار مدينة نوزي

الذين إستقروا بين الحوريين والكاشيين والكوتيين في مرتفعات جبال زاغروس وشمال وادي الرافدين خلال الألف الثالث والألف الثاني قبل الميلاد وإتخذوا من جميع اقاليم سوبارتو موطناً لهم وأخضعوا الملوك الحوريين لسيادتهم وثبتوا لأول مرة في التأريخ أساس الإنتماء الهندو– آري للغة الكردية(٢٩)

= الهندو– آرية الذين وضعوا أسس القومية الكردية في المحيط الحوري في شمال وادي الرافدين. وقد درست العالمة الروسية يانكوفسكا الحالة الإقتصادية والإجتماعية في هذا المستوطن والمستوطنات الأخرى في إقليم آرابخا ونشرت بحثها في: "Extended Family Commune and Civil Self- Government in Arrapha in the Fifeenth- Fourteenth Century B.C." Journal of the Economic and Social History of the Orient, 12,1969, PP.233-282 ومن الجدير بالإشارة هنا إلى أن مستوطنا آخر بإسم Ullubae كان قد أكتشف في شمال غرب مدينة دهوك وكان المقطع الأول من هذا الإسم يماثل إسم أولونوزي، وكان هذا الإسم مدوناً على نص يتركب من ٥٤ سطراً، راجع دراسات بوسغيت المتعلقة بحفريات ملا مركه J. N. Postgate, The Inscription of Tiglath- Pileser lll at Mila Merga, sumer, 29(1973), PP. 47- 59 وإعتقد المتخصصون سابقاً بأن مستوطن أوللوباي كان يقع ضمن حدود بلاد أورارتو بين المناطق العليا لنهر دجلة وجبال أنتي طوروس قرب دياربكر الحالية. لكن هذا النص يثبت موقعه بين دهوك وزاخو، وقد جاء هذا الإسم في نفس النص أحياناً بصيغة (كور أوللوبه) وكان يشمل الأراضي التي تحد آشور حتى نهر الزاب الكبير، وبدون شك فإن الإسم حوري المنشأ وكان المستوطن قريباً من عاصمة الميتانيين (واشوكاني).

(٢٩) إذا كانت رسالة الإمبراطور الميتانني ساوششتار Saussatatar مرسلة إلى ملوك كركوك عام ١٤٢٠ ق.م. [راجع: G. Wilhelm, Grundzûge der Geschichte und Kultur der Hurriter. Grundzûge, Band, 45, Darmstadt 1982, P. 140- 141 ثم إن الوثيقة الإدارية الرسمية التي اكتشفت في أرشيف كركوك تتحدث عن موت والد ساوششتار الإمبراطور بارساتاتار Parsatatar عام ١٤٤٠ق.م. راجع كل من: E. A. Speiser, JAOS 49. 1929, P. 129ff, K. Grosz, The Archive of the Wullu Family, Copenhagen 1988, P, ll فإنتشار الهنود الآريين في إقليم آرابخا وتكريد الحوريين فيه =